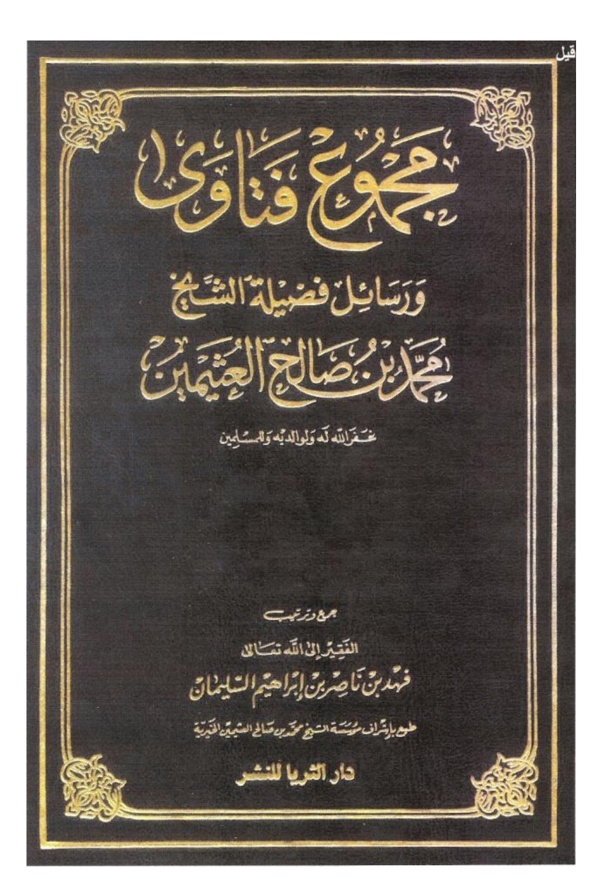
Grande majorité Ulamas dans tous l'époque réfute Albâni et Uthaymin (deux Gurou Wahhabi), les deux rejette nom Malak Ul Mawt comme 'Izrâ'iil

Tous le temps nous finn emprann et tous bann Ulamas renommé dans tous l'époque finn d'accord qui Malak ul Mawt appelle 'Izrâ'iil. Mais bann chefs wahhabi dans nous l'époque finn envi amène enn nouveau Deen avec enn nouveau idéologie pour batir zott école de pensé. Wahhabi dire personne pas conné comment Malak Ul Mawt appelé. Pour ça nous dire qui Wahhabi pas ena narien à faire avec Ahl Us Sunnah qui finn toujours soutenu par bann savants a haute instance.

Ibn Uthaymin, enn parmi bann leader de nouveau école de pensé wahhabi li finn amène enn nouveau kitchose qui finn inventé par Albâni. Pareille Albâni aussi comme Ibn Uthaymin dire qui 'Izrâ'iil li pas le nom de Malak ul Mawt, mais c'est enn nom donné par bann récits juifs. Voilà cequi Ibn Uthaymin dire dans so Majmou' :



وأما: ميكائيل: فهو موكل بالقطر، والنبات، وبالقطر والنبات تكون حياة الأرض.

ولهذا جمع النبي، ﷺ، بين هؤلاء الملائكة في حديث استفتاح صلاة الليل، فكان يستفتح صلاة الليل بقوله: «اللهم رب جبرائيل، وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون، إهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

وأما (مالك): فهو موكل بالنار لقوله ـ تعالى ـ عن أهل النار: ﴿ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾(١)

وأما (رضوان): فموكل بالجنة واسمه هذا ليس ثابتًا ثبوتًا واضحًا كثبوت مالك لكنه مشهور عند أهل العلم بهذا الإسم، والله أعلم.

وأما السادس (ملك الموت): وقد اشتهر أن اسمه «عزرائيل»، لكنه لم يصح. إنما ورد هذا في آثار إسرائيلية لاتوجب أن نؤمن بهذا الإسم، فنسمي من وكل بالموت بـ (ملك الموت) كما سمّاه الله ـ عز وجل ـ في قوله: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون﴾(٢)

والسابع والثامن وهما (منكر ونكير): وهما الملكان اللذان يسألان الميت في قبره، وقد ورد في ذلك حديث في الترمذي ضعفه بعض العلماء وقال إنه لايمكن أن يطلق اسم (منكر ونكير) على الملائكة الذين: ﴿لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون﴾(٣)

---

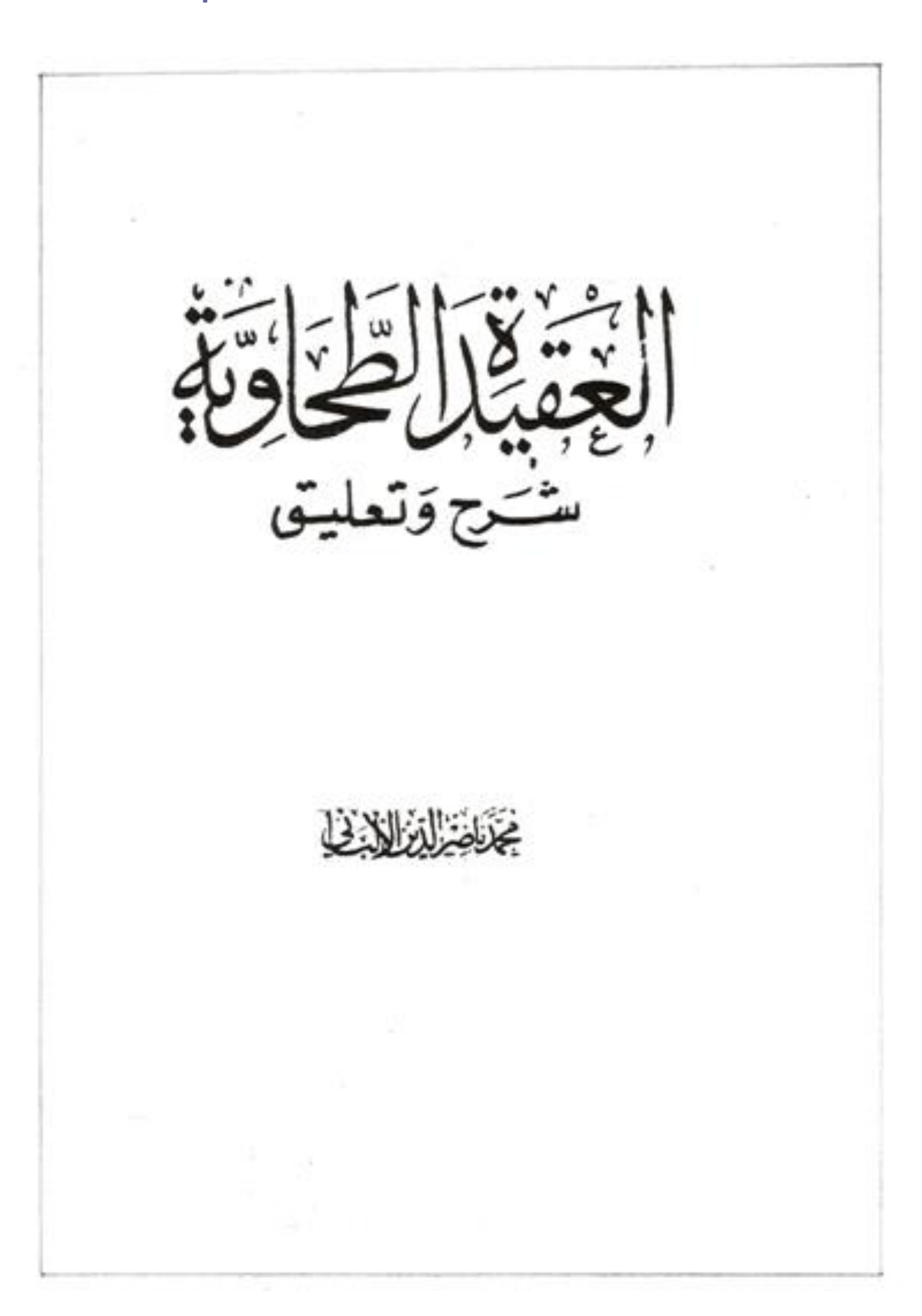
(١) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٦.

Ibn Uthaymin dire:

(Malak ul Mawt) so nom li bien connu par ‘Izrâ-iil, mais cela li pas correct, car ça li finn vinn depuis bann récits (sources) juifs. Donc, nous bizin pas croire dans ça nom-là.

Albâni, le Gurou de Ibn Uthaymin et le monde Wahhabi aussi ena même l'opinion. Voilà cequi Albâni dire :

Ceci li so nom dans Qur'ân, quand au fait appelle 'Izrâ-iil comme c'est connu entre bann dimounes, ça li pas ena aucaine source, mais finn tire ça depuis bann source non-musulman parmi Banu Isrâ-il.


العقيدة الطحاوية
شرح وتعليق
محمد ناصر الدين الألباني

٧٨ – ونؤمن بالكرام الكاتبين ، فان [١] الله قد جعلهم علينا حافظين .

٧٩ – ونؤمن بملك الموت [٢] ، الموكل بقبض أرواح العالمين.

٨٠ – وبعذاب القبر لمن كان له أهلا [٣] . وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ [٤] ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم .

٨١ – والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النيران [٥] .

---

(١) في المخطوطة (ج) : « وأن » وكذا في مطبوعة الشيخ راغب ولعله أصح .

(٢) قلت هذا هو اسمه في القرآن ، وأما تسميته بـ (عزرائيل) كما هو الشائع بين الناس فلا أصل له ، وإنما هو من الإسرائيليات .

(٣) قلت : يعني من الكفار ، وفساق المسلمين ، والأول المقطوع به منصوص عليه في القرآن ، والآخر كذلك وهو منصوص عليه في أحاديث كثيرة بلغت حد التواتر كما ذكر الشارح وغيره . فيجب الاعتقاد به ، ولكن لا يجوز الخوض في تكييفه ، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته . والشرع لا يأتي بما تحيله العقول ، ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول . فيجب التسليم به ، وتجد بعض الأحاديث المشار إليها في « الشرح » وفي « السنة » لابن أبي عاصم (رقم ٨٦٣ – ٨٧٧ – بتحقيقي وتخريجي) .

(٤) قلت وهي متواترة كما ذكرت آنفاً ، إلا تسمية الملكين بمنكر ونكير فقيه حديث بإسناد حسن ، مخرج في « الصحيحة » (١٣٩١) .

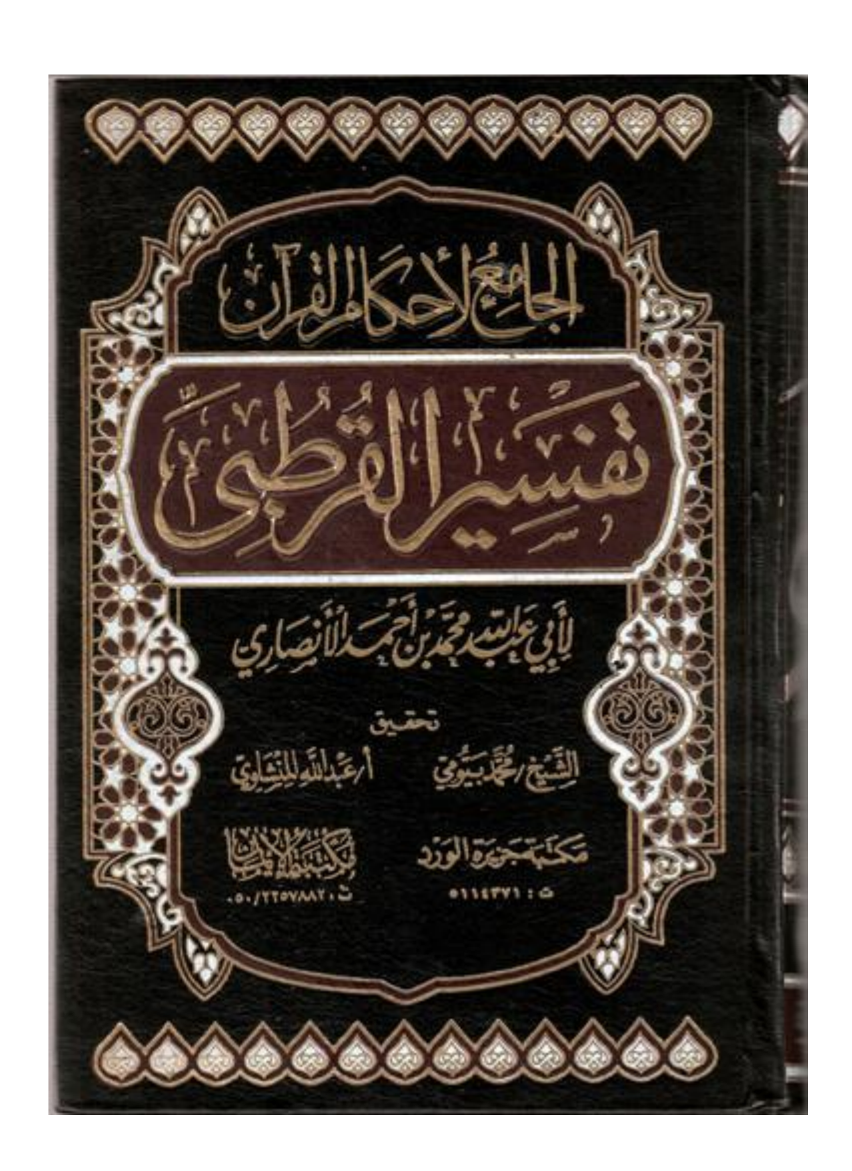
(٥) هذا قطعة من حديث أخرجه الترمذي (٢ – ٧٥) عن أبي سعيد مرفوعاً بسند ضعيف ، والطرف الأول أخرجه أبو يعلى وفيه مراج كما في « المجمع » (٣ – ٥٥) ، وهو ذو مناكير .

Réfutation bann grand savants célèbres à Ibn Uthaymin, Albani et tous Wahhabi :

Imâm Qurtubiy (dcd 671 H) dire dans so Tafsiir, Al Jâmi'u Li Ahkâm il Qur'ân:

ملك الموت واسمه عزرائيل

Malak ul Mawt so nom c'est 'Izrâ-iil



و« إنّ » لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . والسؤال في الاستفهام أشدّ ، لأن ما بعد الاستفهام أجدر ، ألا يعمل فيما قبله من « إن » كيف وقد اجتمعا . فالجواب على قراءة من قرأ : « إنا » : أن العامل « ضَلَلْنَا » ، وعلى قراءة من قرأ : «أئنّا» أن العامل مضمر، والتقدير أنبعث إذا متنا . وفيه أيضاً سؤال آخر، يقال : أين جوابُ « إذَا » على القراءة الأولى لأن فيها معنى الشرط ؟ فالقول في ذلك أن بعدها فعلاً ماضياً ، فلذلك جاز هذا . ﴿ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَـٰفِرُونَ ﴾ أي ليس لهم جحود قدرة الله تعالى عن الإعادة ، لأنهم يعترفون بقدرته ولكنهم اعتقدوا أن لا حساب عليهم ، وأنهم لا يلقون الله تعالى .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ ⑪ .

فيه مسألتان :

الأولى : قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ لما ذكر استبعادهم للبعث ذكر توفّيهم وأنه يعيدهم . ﴿ يَتَوَفَّىٰكُم ﴾ من توفي العدد والشيء إذا استوفاه وقبضه جميعاً . يقال : توفاه الله أي استوفى روحه ثم قبضه . وتوفيت مالي من فلان أي استوفيته . ﴿ مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ واسمه عزرائيل ومعناه عبد الله،كما تقدّم في «البقرة». وتصرّفه كلّه بأمر الله تعالى وبخلقه واختراعه . وروي في الحديث : « أن البهائم كلّها يتوفّى الله أرواحها دون مَلَك الموت »[1] كأنه يعدم حياتها ، ذكره ابن عطية .

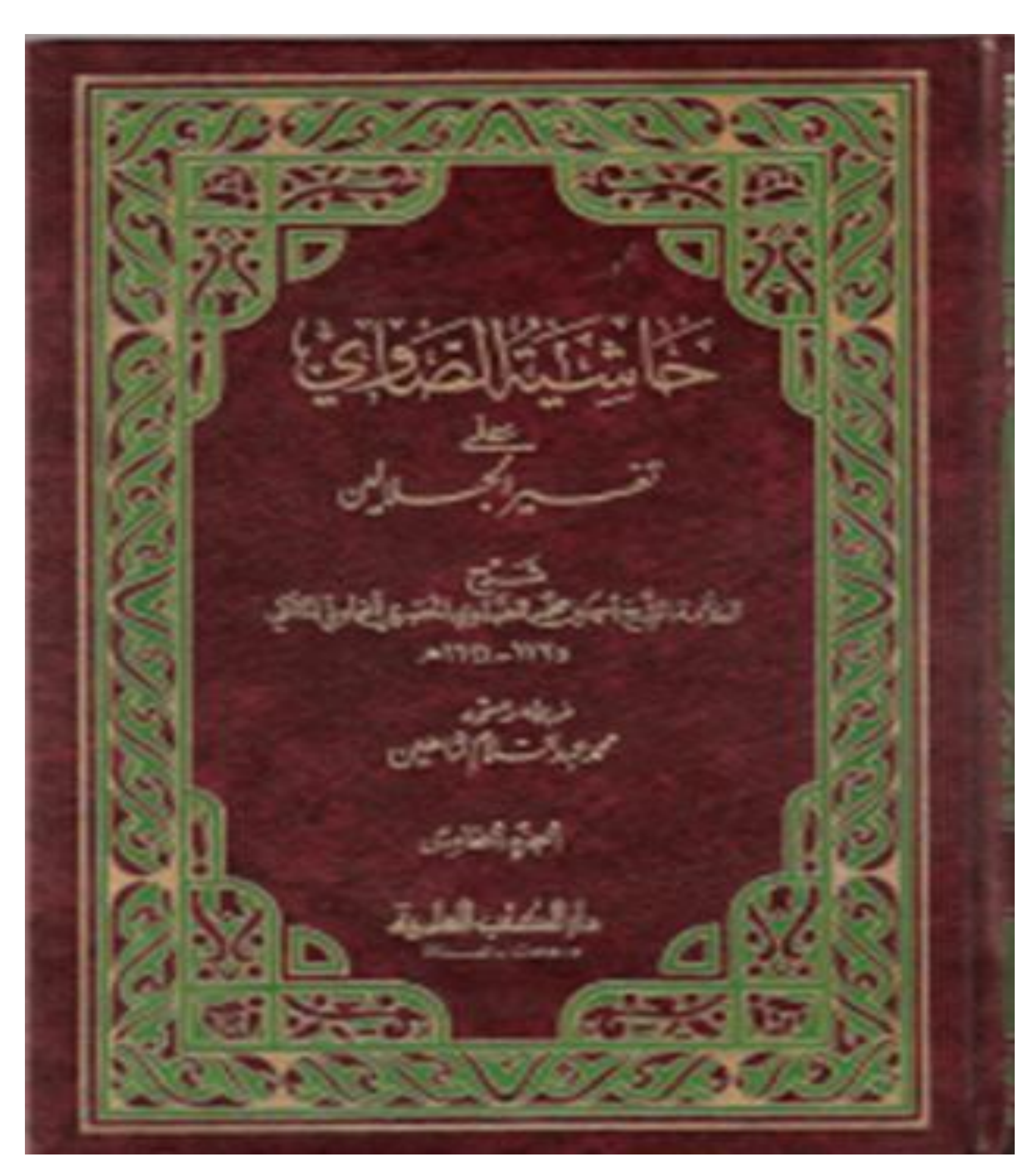
قلت : وقد روي خلافه ، وأن مَلَك الموت يتوفّى أرواح جميع الخلائق حتى البرغوث والبعوضة . روى جعفر بن محمد عن أبيه قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مَلَك الموت عند رأس رجل من الأنصار ، فقال له النبيّ ﷺ : « ارفق بصاحبي فإنه مؤمن » فقال مَلَك الموت عليه السلام : «يا محمد ، طب نفساً وقرّ عيْناً فإني بكل مؤمن رفيق . واعلم أن ما من أهل بيت مَدَر ولا شعر في بَر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم . والله يا محمد لو أني أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآمر بقبضها »[2].قال جعفر بن محمد بن عليّ : بلغني أنه يتصفّحهم عند مواقيت الصلوات، ذكره الماورديّ . وذكر الخطيب أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ قال : حدّثني أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال : حدّثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفّار قال : حدّثنا أبو بكر حامد المصري قال : حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف قال : حدثنا سليمان بن مُهير الكلاعيّ قال : حضرت مالك بن أنس رضي الله عنه فأتاه

(١) ضعيف : تصدير المصنف له بصيغة التمريض «روي» يشعر بضعفه .
(٢) ضعيف : رواه الطبراني في «الكبير» (٤١٨٨) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/٣٢٥ ، ٣٢٦) فيه عمر بن شمر الجعفي والحارث بن الخزرج و لم أجد من ترجمهما وبقية رجاله رجال الصحيح .

Imâm Ahmad As Swâwiy (dcd 1241 H) dire dans Hâshiyat Us Swâwiy ‘ala Tafsiir il Jalâlayn :

عزرائيل لمن أمر بقبض روحه

‘Izrâ-iil li celui qui finn être ordonné pour tire Rouh



وسكونها بدل اشتمال ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ﴾ آدم ﴿مِن طِينٍ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ﴾ ذريته ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾ علقة ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ ﴿٨﴾ ضعيف هو النطفة ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ﴾ أي خلق آدم ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ أي جعله حياً حساساً، بعد أن كان جماداً ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ أي لذريته ﴿ٱلسَّمْعَ﴾ بمعنى الأسماع ﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ القلوب ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ ما زائدة مؤكدة للقلة ﴿وَقَالُوٓا۟﴾ أي منكرو البعث ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ غبنا فيها، بأن صرنا تراباً مختلطاً بترابها ﴿أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ﴾ استفهام إنكاري، بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين، قال تعالى: ﴿بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ﴾ بالبعث ﴿كَٰفِرُونَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ أي يقبض أرواحكم ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾ أحياء فيجازيكم بأعمالكم ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ الكافرون ﴿نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ مطأطئوها

أحكم وأتقن. قوله: (صفة) أي لكل أو لشيء. قوله: (وبسكونها) أي وهما قراءتان سبعيتان. قوله: (بدل اشتمال) أي من كل شيء. قوله: (ذريته) سميت نسلاً لأنها تنسل أي تنفصل. قوله: (أي خلق آدم) أشار بذلك إلى أن الضمير في ﴿سَوَّاهُ﴾ عائد على (آدم) ويصح أن يكون عائداً على النسل، ويكون المعنى سوى أعضاءه في الرحم وصورها بعد أن كان يشبه الجماد، حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة. قوله: ﴿مِنْ رُوحِهِ﴾ الإضافة للتشريف. قوله: (أي لذريته) فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، والنكتة أن الخطاب إنما يكون مع الحي، فلما نفخ فيه الروح حسن خطابه.

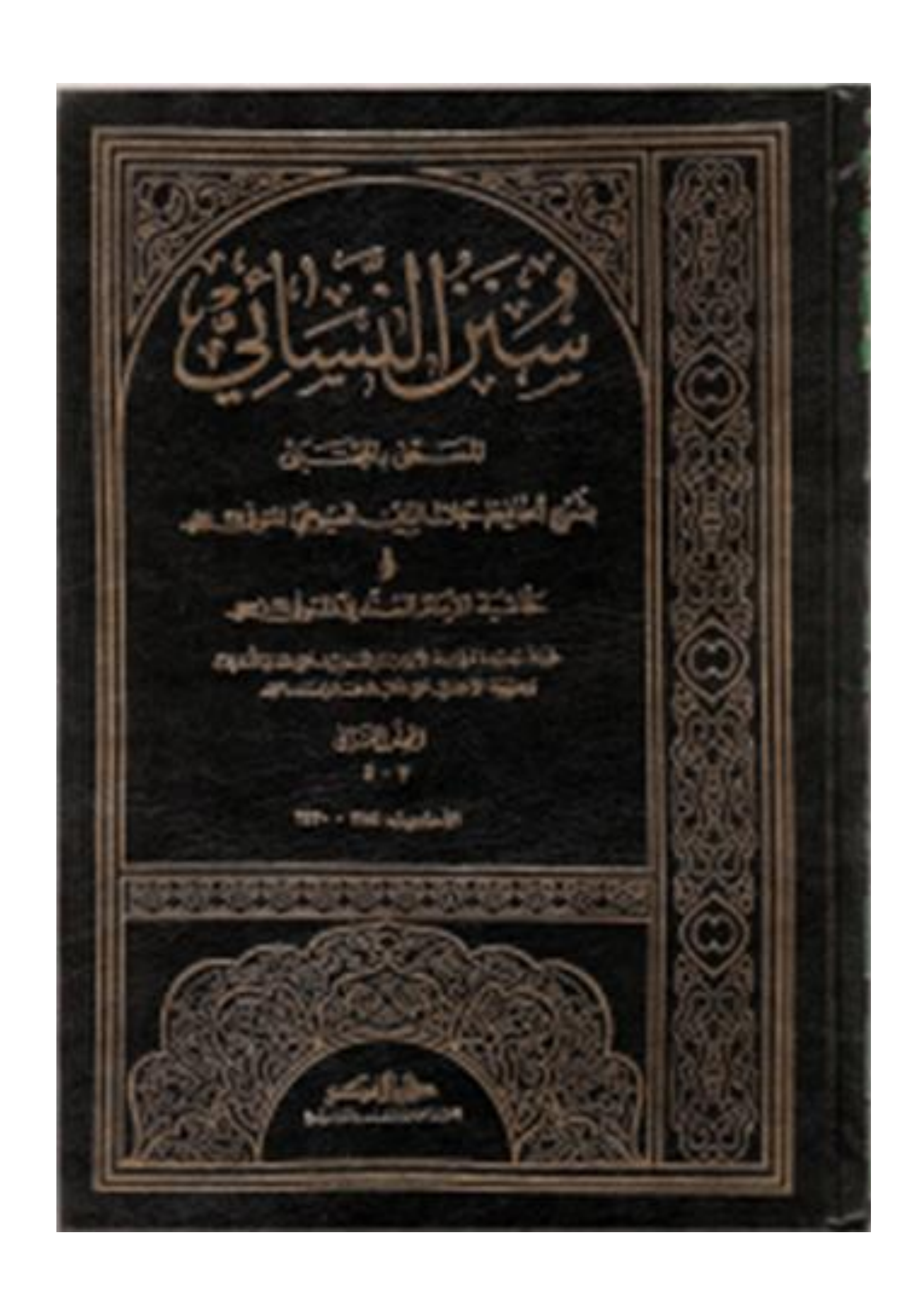
قوله: ﴿قَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا﴾ حكاية لبعض قبائحهم وأباطيلهم، وقرأ العامة ضللنا بضاد معجمة ولام مفتوحة بمعنى ذهبنا، وقرىء شذوذاً بكسر اللام وبضم الضاد وكسر اللام مشددة. قوله: (وإدخال ألف بينهما) أي وتركه، فتكون القراءات أربعاً سبعيات. قوله: (في الموضعين) أي وهما أئذا ضللنا أئنا. قوله: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ انتقال من جحدهم البعث إلى جحدهم لقاء الله بالمرة.

قوله: ﴿قُلْ﴾(لهم) أي للكفار، وخصهم بالذكر لوجود التشنيع بعد ذلك. قوله: ﴿يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ أسند التوفي في هذه الآية لملك الموت، وفي آية الأنعام للرسل، وفي الزمر لله تعالى، ولا منافاة بينها، فما هنا محمول على مباشرة أخذها حتى تصل للحلقوم، وما في الأنعام محمول على معالجة أعوان عزرائيل لمن أمر بقبض روحه، فإن المباشر لإخراجها من الظفر إلى الحلقوم أعوانه، وما في الزمر محمول على الحقيقة، فإن المتوفي حقيقة هو الله تعالى، روي أن الدنيا جعلت لملك الموت مثل راحة اليد، فيأخذ منها من شاء أخذه من غير مشقة، فهو يقبض أرواح الخلق من مشارق الأرض ومغاربها، وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وروي أن خطوته ما بين المشرق والمغرب، وروي أنه جعلت له الأرض مثل الطشت يتناول منه حيث يشاء، وقيل إنه على معراج بين السماء والأرض، وقيل إن له حربة تبلغ ما بين المشرق، وهو يتصفح وجوه الناس، فما من أهل بيت إلا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم مرتين، فإذا رأى إنساناً قد انقضى أجله، ضرب رأسه بتلك الحربة وقال له: الآن يتزل بك عسكر الموت. قوله: (فيجازيكم بأعمالكم) أي عليها من خير وشر.

Imâm Sindiy (dcd 1038 H) dire dans so Hâshiyah de Sharh Sunan Nisâi par As Suyouti :

وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرائيل رواه أبو الشيخ في العظمة

Finn rapporté depuis Wahb Ibn Mounabih qui Malak Ul Mawt li appelle 'Izrâ-iil



١٢٠ ـ باب في التعزية

٢٠٨٤ ـ **أَخْبَرَنَا** هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ فَحَزِنَ عَلَيْهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا لِي لاَ أَرَى فُلاَنًا؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ. فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **«يَا فُلاَنُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ أَوْ لاَ تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»**. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: **«فَذَاكَ لَكَ»**.

١٢١ ـ باب نوع آخر

٢٠٨٥ ـ **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ**

٢٠٨٥ ـ **قال السيوطي:** قوله: **«أرسل ملك الموت»** لم يرد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرائيل رواه أبو الشيخ في العظمة **«إلى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه»** قال ابن خزيمة أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا إن كان موسى عرفه فقد استخف به وإن كان لم يعرفه فكيف يقتص له من فقء عينه والجواب أن موسى عليه

٢٠٨٤ ـ **قال السندي:** قوله: **«فيقعده»** من أقعد.

٢٠٨٥ ـ **قال السندي:** قوله: **«أرسل ملك الموت الخ»** لم يرد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرائيل رواه أبو الشيخ في العظمة ذكره السيوطي **«صكه»** لطمه **«ففقأ»** بهمزة في آخره أي شق **«متن ثور»** بفتح ميم وسكون مثناة من فوق هو الظهر **«ثم مه»** هي ما الاستفهامية حذفت ألفها وألحق بها هذا الكت أي ماذا **«أن يدنيه»** من الإدناء أي يقربه **«رمية»** بفتح الراء أي قدر رمية **«فلو كنت ثم»** بفتح المثلثة وتشديد الميم

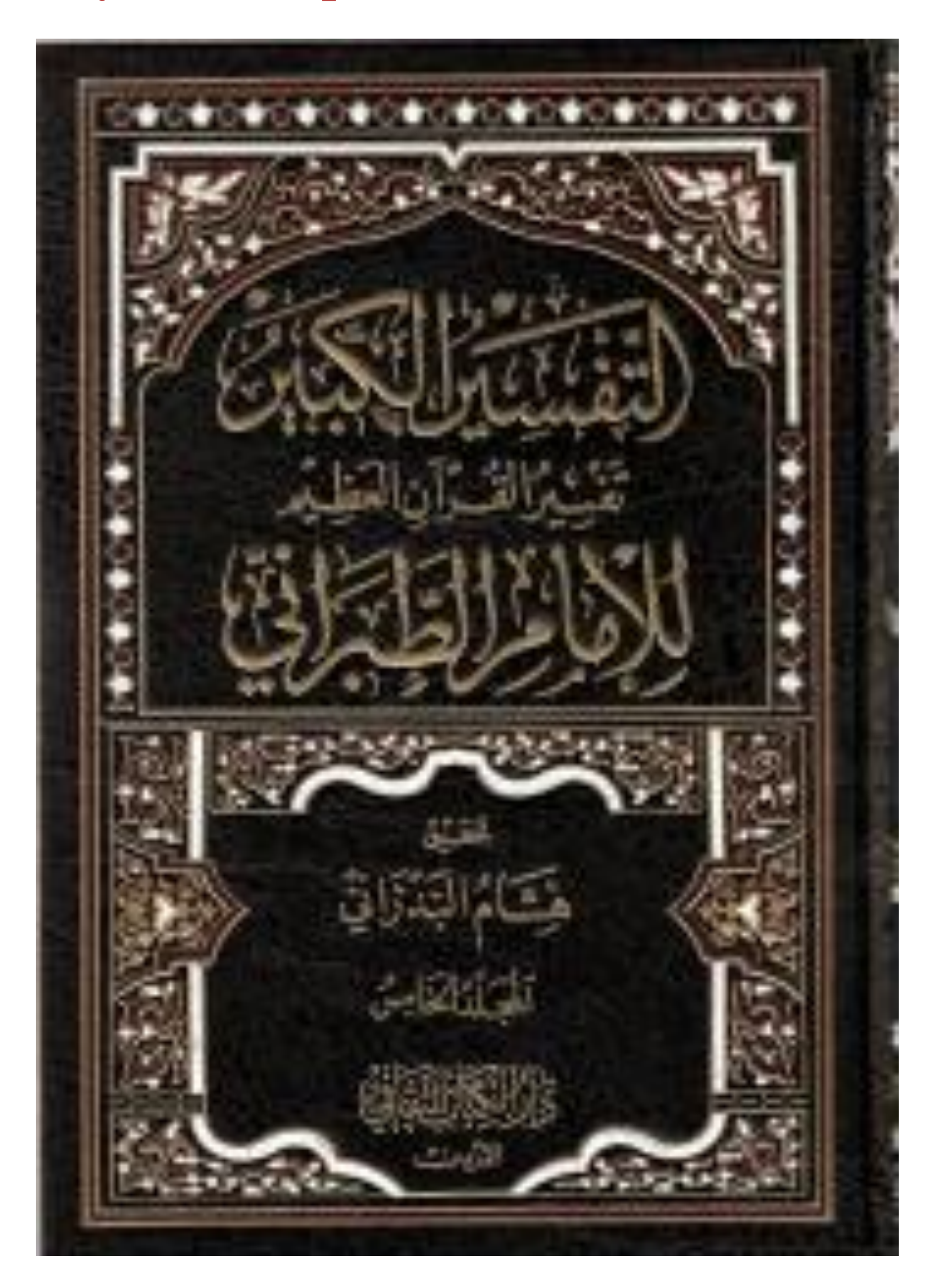
٢٠٨٤ ـ تقدم في كتاب الجنائز الحديث رقم (١٨٦٦).

٢٠٨٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز الحديث رقم (١٣٣٩) وفي كتاب أحاديث الأنبياء الحديث رقم (٣٤٠٧) وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل الحديث رقم (١٥٧).

Imâm Tabarâniy (dcd 360 H) dire dans so Tafsiir ul Kabiir:

قال الكلبي اسم ملك الموت عزرائيل

Al Kalabiy finn dire qui nom de Malak Ul Mawt li 'Izrâ-iil



وَقِيلَ: معنى (ثُمَّ سَوَّاهُ) يعني الماءَ المهينَ جَمَعَهُ وخلقَهُ وصوَّرَهُ ونفخَ فيه من روحِهِ؛ أي نفخَ فيه الروحَ الذي يحيا به الناسُ. أضافَ اللهُ ذلك إلى نفسِهِ لأنه هو الخالقُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِى ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِى خَلۡقٍ جَدِيدٍۭ ﴾ ؛ أي قال الكفارُ: إئذا هلَكنا وانقطعت أوصالُنا وذهبت آثارُنا وصرنا تُراباً، فلم يتبيَّن شيءٌ من خلقِنا، أنُبعَثُ بعد ذلك؟! هذا لا يكونُ أبداً. ومعنى الضَّلالة في اللغة: الغيبوبةُ، يقال: ضلَّ متاعُ فلان وضاعَ، بمعنى واحد.

وقولهُ تعالى: ﴿ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ ؛ أي ليس كما يقولون أنَّهم لا يُبعثون، بل هم بلقاءِ ربهم كافِرُون.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ ؛ أي يقبضُ أرواحَكم أجمعين ملكُ الموتِ، ﴿ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمۡ ﴾ ؛ قال مجاهد: ((حُوِيَتْ لَهُ الأَرْضُ فَجُعِلَتْ لَهُ مِثْلَ طِسْتٍ، يَتَنَاوَلُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ))[1]. وقال الكلبي: ((اسْمُ مَلَكِ الْمَوْتِ عِزْرَائِيلُ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحٌ مِنْهَا بِالْمَشْرِقِ، وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ، وَالْخَلْقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، وَجُعِلَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِثْلَ رَاحَةِ الْيَدِ لِصَاحِبِهَا، يَأْخُذُ مِنْهَا مَا أُمِرَ بِقَبْضِهِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلاَ عَنَاءٍ، وَلَهُ أَعْوَانٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ وَمِنْ مَلاَئِكَةِ الْعَذَابِ))[2].

وعن أنسِ بن مالك قال: [لَقِيَ جِبْرِيلُ مَلَكَ الْمَوْتِ بِنَهْرِ فَارِسَ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ كَيْفَ تَسْتَطِيعُ قَبْضَ الأَنْفُسِ، هَا هُنَا عَشَرَةُ آلافٍ، وَهَا هُنَا كَذا وَكَذا؟ قَالَ عِزْرَائِيلُ[3]: تُزْوَى لِيَ الأَرْضُ حَتَّى كَأَنَّهَا بَيْنَ فَخِذَيَّ فَأَلْتَقِطُهُمْ بِيَدَيَّ].

وقالَ ﷺ: [إذا حَانَ أَجَلُ الرَّجُلِ، أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: أَيُّهَا الْعَبْدُ كَمْ خَبَرٍ بَعْدَ خَبَرٍ، وَكَمْ رَسُولٌ بَعْدَ رَسُولٍ؟ أَنَا الْخَبَرُ لَيْسَ بَعْدِي خَبَرٌ، وَأَنَا الرَّسُولُ لَيْسَ بَعْدِي

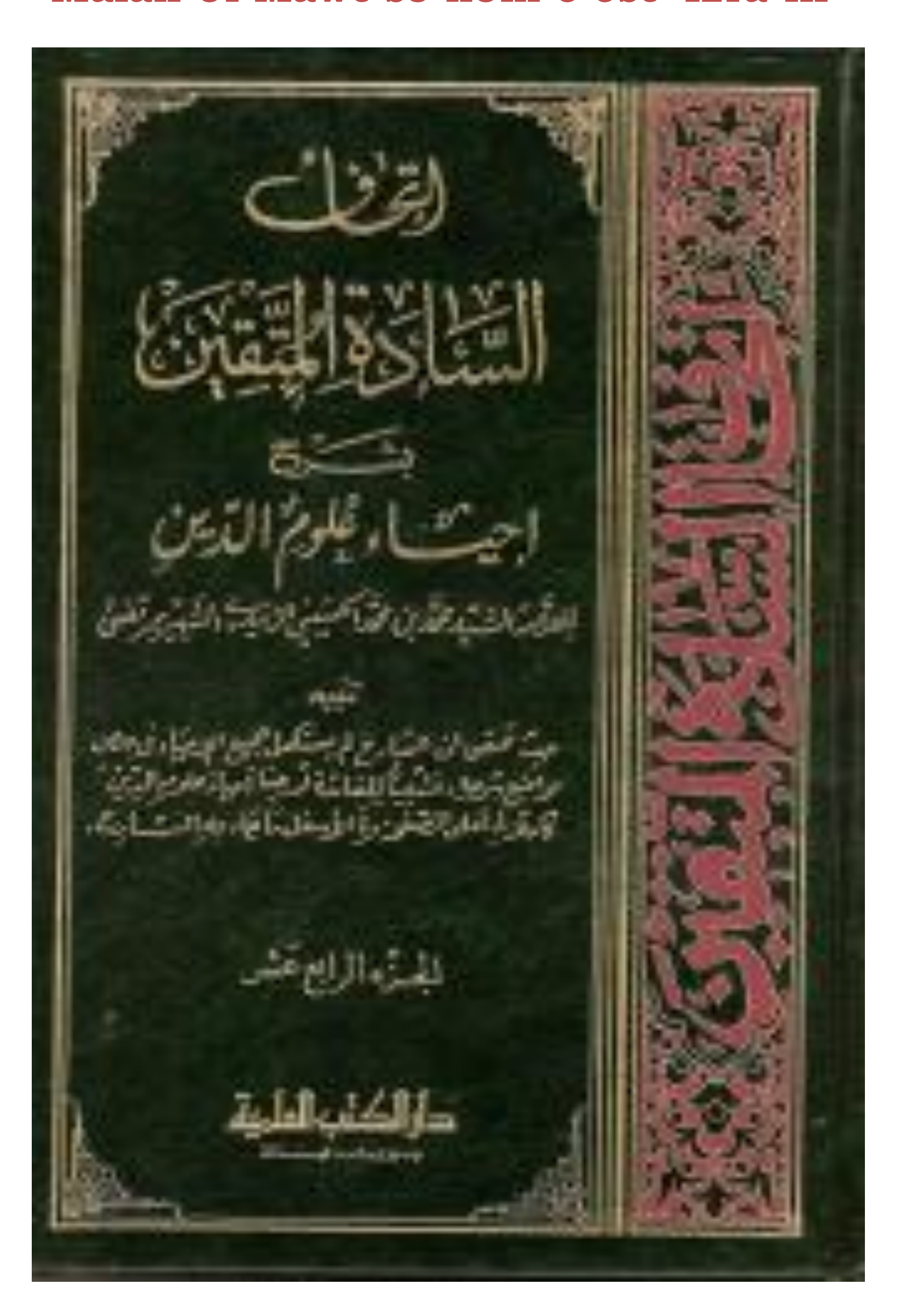
---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان: الأثر (٢١٥٠٠).
(٢) ذكر مقاتل بعضه في التفسير: ج ٣ ص٢٨.
(٣) في المخطوط: (جبرائيل) وهو تصحيف.

Imâm Murtadwâ Al Zabidiy (dcd 1205 H) dire dans Ittihâf us Sâdat il Muttaquiin :

ملك الموت اسمه عزرائيل

Malak Ul Mawt so nom c'est 'Izrâ-iil



بيان الحسرة عند لقاء ملك الموت بحكايات يعرب لسان الحال عنها:

قال أشعث بن أسلم: سأل ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه ـ فقال: يا ملك الموت ما تصنع إذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان كيف تصنع؟ قال أدعو الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هاتين، وقال قد دحيت له الأرض فتركت مثل الطشت بين

فصل

في بيان ما يقرأ عند الميت وما يقال إذا مات وغمض:

روى ابن أبي الدنيا في كتاب الموت، والديلمي من حديث أبي الدرداء: «ما من ميت يقرأ عند رأسه يس إلا هوّن الله عليه» وروى ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان من حديث معقل بن يسار «أقرأوا على موتاكم يس». قال ابن حبان: أراد به من حضره الموت يقرأ عليه. وروى ابن أبي شيبة والمروزي عن جابر بن زيد قال: كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ عنده سورة الرعد فإن ذلك يخفف عن الميت وأنه أهون لقبضه وأيسر لشأنه، وكان يقال قبل أن يموت الميت بساعة في حياة رسول الله ﷺ: اللهم اغفر لفلان بن فلان وبرّد عليه مضجعه، ووسع عليه في قبره، واعطه الراحة بعد الموت، وألحقه بنبيه، وتول نفسه وصعّد روحه في أرواح الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار تبقى فيها الصحبة ويذهب عنا فيها النصب واللغوب، ويصلي على رسول الله ﷺ ويكرر ذلك حتى يقبض. وروى ابن أبي شيبة والمروزي عن الشعبي قال: كانت الانصار يقرأون عند الميت سورة البقرة. وروى الطبراني في الأوسط عن أبي بكرة قال: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وهو في الموت، فلما شق بصره مدّ رسول الله ﷺ يده فأغمضه، فلما اغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله ﷺ وقال: «إن النفس إذا خرجت تبعها البصر وأن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل البيت». ثم قال ﷺ: «اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين». وروى الحاكم من حديث شداد بن أوس «إذا حضرتم الميت فاغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيراً، فإن الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت». وروى المروزي عن بكر المزني قال: إذا غمضت ميتاً فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله.

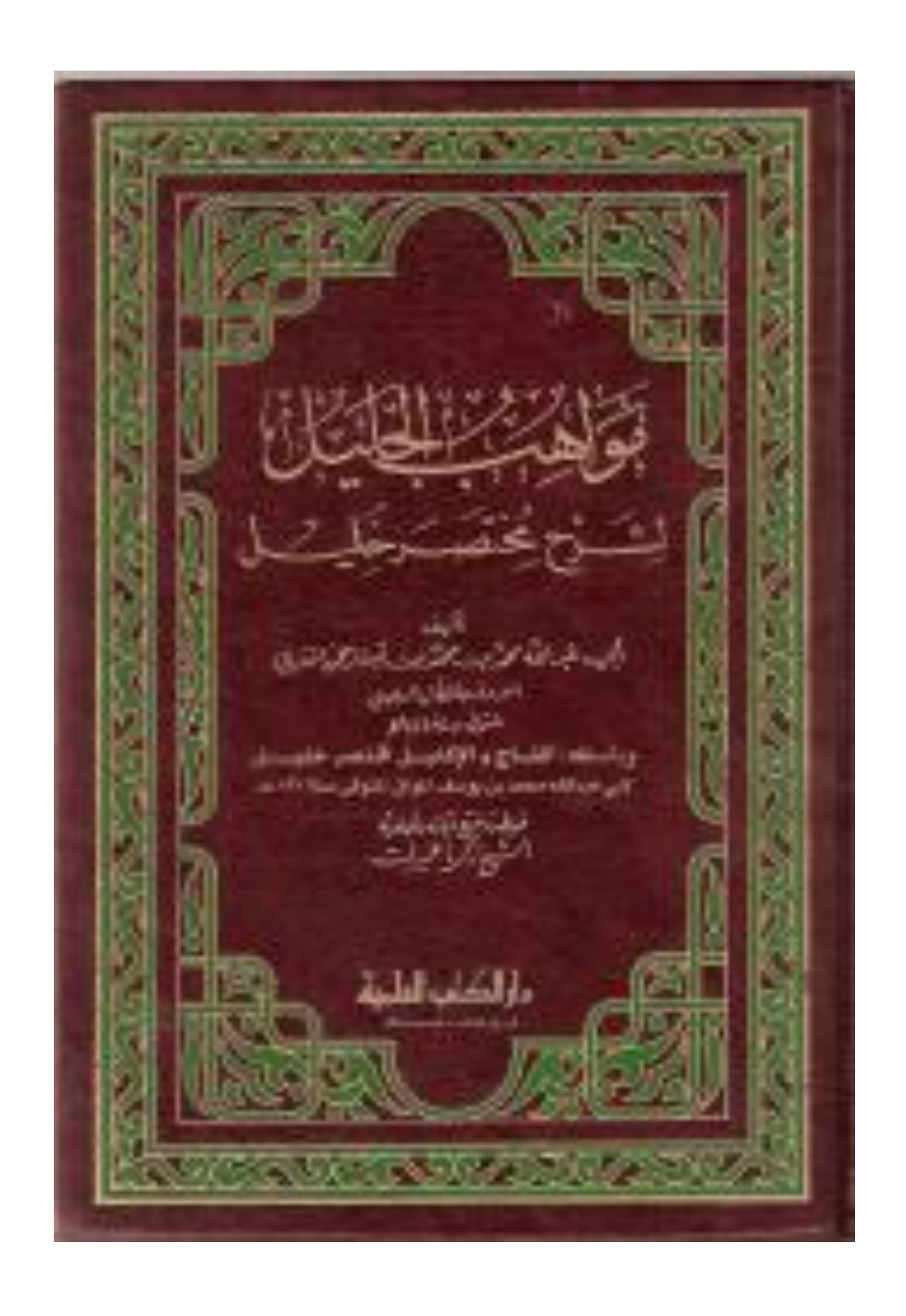
بيان الحسرة عند لقاء الموت بحكايات يعرب بلسان الحال عنها:

وفيه بيان قطع الآجال كل سنة. (**قال اشعث بن أسلم: سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت** واسمه عزرائيل) بفتح العين (**وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه، فقال: يا ملك الموت ما تصنع إذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان كيف تصنع؟ قال: ادعو الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هاتين. وقال**) اشعث:

Al Hattâb (dcd 954 H) dire dans Mawâhib ul Jaliil :

عزرائيل قابض الأرواح

‘Izrâ-iil li tire bann Rouh



بِلَحَقْهُمُ النَّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ ﷺ: قَوْلاَنِ وَٱسْتُتِيبَ فِي هَزْمٍ، أَوْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ، أَوْ تَنَبَّأَ، إِلاَّ أَنْ يُسِرَّ عَلَى الأَظْهَرِ، وَأُدِّبَ ٱجْتِهَاداً فِي: أَدَّ وَاشْكُ لِلنَّبِيِّ أَوْ لَوْ سَبَّنِي مَلَكٌ لَسَبَبْتُهُ،

أسامة. ص: **(واستتيب في هزم)** ش: وقال القرطبي في شرح مسلم: ومن قال إنه فر أو هزم قتل ولم يستتب لأنه صار بمنزلة من قال: إنه كان أسود أو ضخماً فأنكر ما علم من وصفه وذلك كفر لأنه قد أضاف إليه نقصاً وعيباً. وقيل: يستتاب فإن تاب وإلا قتل انتهى. ص: **(وأدب اجتهاد في أد واشك للنبي ﷺ)** ش: تصوره ظاهر من كلام الشارح.

مسائل: من فتاوى الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي تتعلق بشيء من معنى هذا الباب: سئل البلقيني عن رجل أمسك غريماً له وقال لو وقف عزرائيل قابض الأرواح ما سيبته، إلا بحكم الشرع. فأجاب: إذا كان مراده لو وقف لقبض روحي ما سيبته فلا يجب عليه شيء لأنه إنما صدر ذلك بالنسبة إلى ما يتعلق بذلك. ومعنى لا أسيبه ولو في ذلك ذهاب الروح وهذا لا يتعلق بالملك ﷺ. قلت: وأما لو قصد الاستخفاف بذلك فالظاهر أنه يؤدب كما ذكره في الشفا وأشار إليه الشيخ بقوله «لو سبني ملك لسببته».

وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي: ما تقول في رجل قال في ملأ من الناس وقد تكلم في حقيقة الفقير فقال: الفقير الذي لا حاجة له إلى الله، فهل في إطلاق هذا القول شيء أم لا؟ وهل إذا ذكر لذلك تأويلاً محتملاً ولو على بعد أيقبل ذلك منه أو لا؟ فأجاب: يعزر على ذلك تعزيراً بليغاً رادعاً ويجدد إسلامه ولا يقبل تأويله في هذا القول لما فيه من سوء الأدب والرد على قوله تعالى ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾ [فاطر: ١٥] وهذا القول إن لم يكن كفراً فهو قريب من الكفر فلا أكثر الله من هذه الشياطين المضلين، ويجب على ولي

فها هنا مظنة اختلاف المجتهدين. اختلف أئمتنا في رجل أغضبه غريمه فقال: صل على النبي فقال: لا صلى الله على من صلى عليه. فذكر الخلاف بين سحنون وأصبغ. انظر الوجه الرابع من الباب الأول من القسم الرابع. وقال في هذا الفصل أيضاً: اختلف شيوخنا فيمن قال لمن قال: تتهمني فقال له الآخر الأنبياء يتهمون فكيف أنت؟ انظره. وقال في الفصل بعده: استفسر شيخنا ابن منصور في رجل تنقصه آخر بشيء فقال له: إنما تريد نقصي بقولك وأنا بشر جميع البشر يلحقهم النقص حتى النبي ﷺ، فأفتى بإطالة سجنه وإيجاعه ضرباً وأفتى غيره بقتله **(والتثبيت في هزم)** ابن المرابط: من قال النبي ﷺ هزم استتيب فإن تاب وإلا قتل لأنه تنقص **(أو أعلن بتكذيبه أو تنبأ)** قال ابن القاسم في المسلم يعلن بتكذيب النبي ﷺ: إنه كالمرتد يستتاب. وكذلك قال فيمن تنبأ وزعم أنه يوحى إليه. وقال سحنون **(إلا أن يسر على الأظهر وأدب اجتهاداً في أد واشك للنبي ولو سبني ملك لسببته)** كتب قاضي كورة بياسة يسأل عن نازلة نزلت بغرناطة في سب رجل رجلاً فقال له يشق عليك إن راجعتك بالله لو أرى نبياً سبني أو ملكاً لرددت عليه، وفي رجل عشار فيهم من الغريم أنه يريد أن يشتكي به فقال: اغرم واشتك للنبي فراجعه. ابن رشد: يقال الحالف بالله لو أن نبياً أو ملكاً سبه

Imâm Ibn ‘Atiyyah (dcd 546 H) dire dans so Tafsiir Al Muharrar ul Wajiiz:

ملك الموت اسمه عزرائيل

Malak Ul Mawt appelle ‘Izrâ-iil



ويحتمل أن يكون ﴿الإنسان﴾ في هذه الآية اسم الجنس، وقوله تعالى: **﴿قليلاً﴾** صفة لمصدر محذوف، وهو في موضع الحال حين حذف الموصوف به، والضمير في **﴿قالوا﴾** للكفار الجاحدين البعث من القبور والمستبعدين لذلك دون حجة ولا دليل. وموضع ﴿إذا﴾ نصب بما في قوله **﴿إنا لفي خلق جديد﴾** لأن معناه لنعاد، واختلفت القراءة في ﴿أئذا﴾ وقد تقدم استيعاب ذكره في غير هذا الموضع. وقرأ جمهور القراء «ضللنا» بفتح اللام، وقرأ ابن عامر وأبو رجاء وطلحة وابن وثاب «ضللنا» بكسر اللام والمعنى تلفنا وتقطعت أوصالنا فذهبنا حتى لم نوجد، ومنه قول الأخطل: [الكامل]

كنت القذا في متن أكدر مزبد قذف الأتيّ به فضلّ ضلالا

ومنه قول النابغة:

فآب مضلّوه بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل

أي متلفوه دفناً، ومنه قول امرىء القيس: «تضل المداري في مثنى ومرسل». وقرأ الحسن البصري «صللنا» بالصاد غير منقوطة وفتح اللام، قال الفراء وتروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعناه صرنا من الصلة وهي الأرض اليابسة الصلبة، ويجوز أن يريد به من التغير كما يقال صل اللحم، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأبان بن سعيد بن العاصي، وقرأ الحسن أيضاً «صللنا» بالصاد غير منقوطة وكسر اللام، وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة «ضُلّلنا» بضم الضاد وكسر اللام وشدها، وقولهم **﴿إنا لفي خلق جديد﴾** أي إنا لفي هذه الحالة نعاد ويجدد خلقنا. وقوله تعالى: ﴿بل﴾ إضراب عن معنى استفهامهم كأنه قال ليسوا مستفهمين «بل هم كافرون» جاحدون بلقاء الله تعالى، ثم أمر تعالى نبيه أن يخبرهم بجملة الحال غير مفصلة، فبدأ بالإخبار من وقت يفقد روح الإنسان إلى الوقت الذي يعود فيه إلى ربه فجمع الغايتين الأولى والآخرة، و **﴿يتوفاكم﴾** معناه يستوفيكم.

ومنه قول الشاعر: [الرجز]

إن بني الأردم ليسوا من أحد ولا توفيهم قريش في العدد

و ﴿ملك الموت﴾ اسمه عزرائيل وتصرفه كله بأمر الله وبخلقه واختراعه وروي في الحديث أن البهائم كلها يتوفى الله روحها دون ملك.

قال الفقيه الإمام القاضي: كأنه يعدم حياتها، وكذلك الأمر في بني آدم إلا أنه نوع شرف بتصرف ملك وملائكة معه في قبض أرواحهم، وكذلك أيضاً غلظ العذاب على الكافرين بذلك، وروي عن مجاهد: أن الدنيا بين يدي ملك الموت كالطست بين يدي الإنسان يأخذ من حيث أمر.

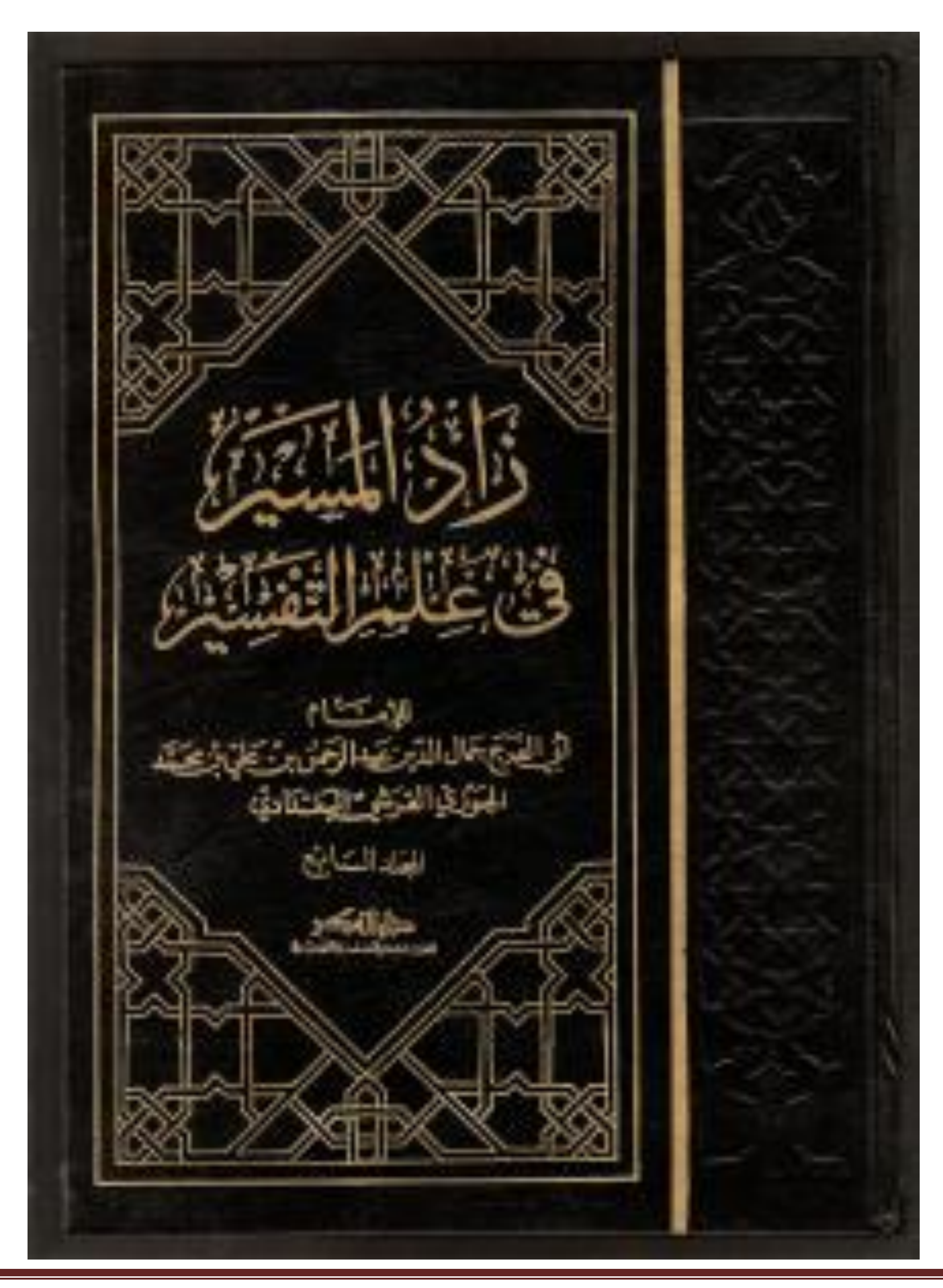
قوله عز وجل:

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ

Imâm Abu Farj Ibn al Jawziy (dcd 597 H) dire dans Zâd ul Masiir:

عزرائيل وهو قابض الأرواح

'Izrâ-iil li tire bann Rouh



لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾
فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

قوله تعالى : ﴿ والذّاريات ذَرْواً ﴾ يعني الرِّياح ، يقال : ذَرَت الرِّيحُ التراب تَذْرُوه ذَرْواً : إذا فرَّقته . قال الزجاج : يقال : ذَرَت فهي ذارية ، وأذْرَت فهي مُذْرية ، بمعنى واحد .

﴿ والذّارياتِ ﴾ ، مجرورة على القَسَم ، المعنى : أَحْلِف بالذّارياتِ وهذه الأشياء ، والجواب ﴿ إنما تُوعدونَ لَصادقٌ ﴾ ، قال قوم : المعنى : وربِّ الذاريات ، وربِّ الجاريات .

قوله تعالى : ﴿ فالحاملاتِ وِقْراً ﴾ يعني السحاب التي تحمل وِقْرها من الماء . ﴿ فالجارياتِ يُسْراً ﴾ يعني السُّفن تجري ميسَّرة في الماء جَرياً سهلاً . ﴿ فالمقسِّمات أمْراً ﴾ يعني الملائكة تقسم الأمور على ما أمَر الله به . قال ابن السائب : والمقسِّمات أربعة ، جبريل ، وهو صاحب الوحي والغِلظة ، وميكائيل ، وهو صاحبُ الرِّزق والرَّحمة ، وإسرافيل ، وهو صاحب الصُّور واللَّوح ، وعزرائيل ، وهو قابض الأرواح . وإنما أقسم بهذه الأشياء لِما فيها من الدلالة على صُنعه وقُدرته .

ثم ذكر المُقسَم عليه فقال : ﴿ إنّما تُوعَدون ﴾ أي : من الثواب والعقاب يومَ القيامة (لَصادقٌ) أي : لَحقّ . ﴿ وإنَّ الدِّين ﴾ فيه قولان :

أحدهما : الحساب .

---

* وما يكاد القسم الأول ينتهي حتى يعقبه قَسَم آخر بالسماء «والسماء ذات الحبك» يقسم بها الله تعالى على أمر: ﴿إنكم لفي قول مختلف﴾ لا استقرار له ولا تناسق فيه، قائم على التخرصات والظنون لا على العلم واليقين.

هذه السورة بافتتاحها على هذا النحو، ثم بسياقها كله تستهدف أمراً واضحاً في سياقها كله . . ربط القلب البشري بالسماء، وتعليقه بغيب الله المكنون، وتخليصه من أوهاق الأرض وإطلاقه من كل عائق يحول بينه وبين التجرد لعبادة الله والانطلاق إليه جملة، والفرار إليه كلية، استجابة لقوله في السورة ﴿ففروا إلى الله﴾ وتحقيقاً لإرادته في عباده ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾ .

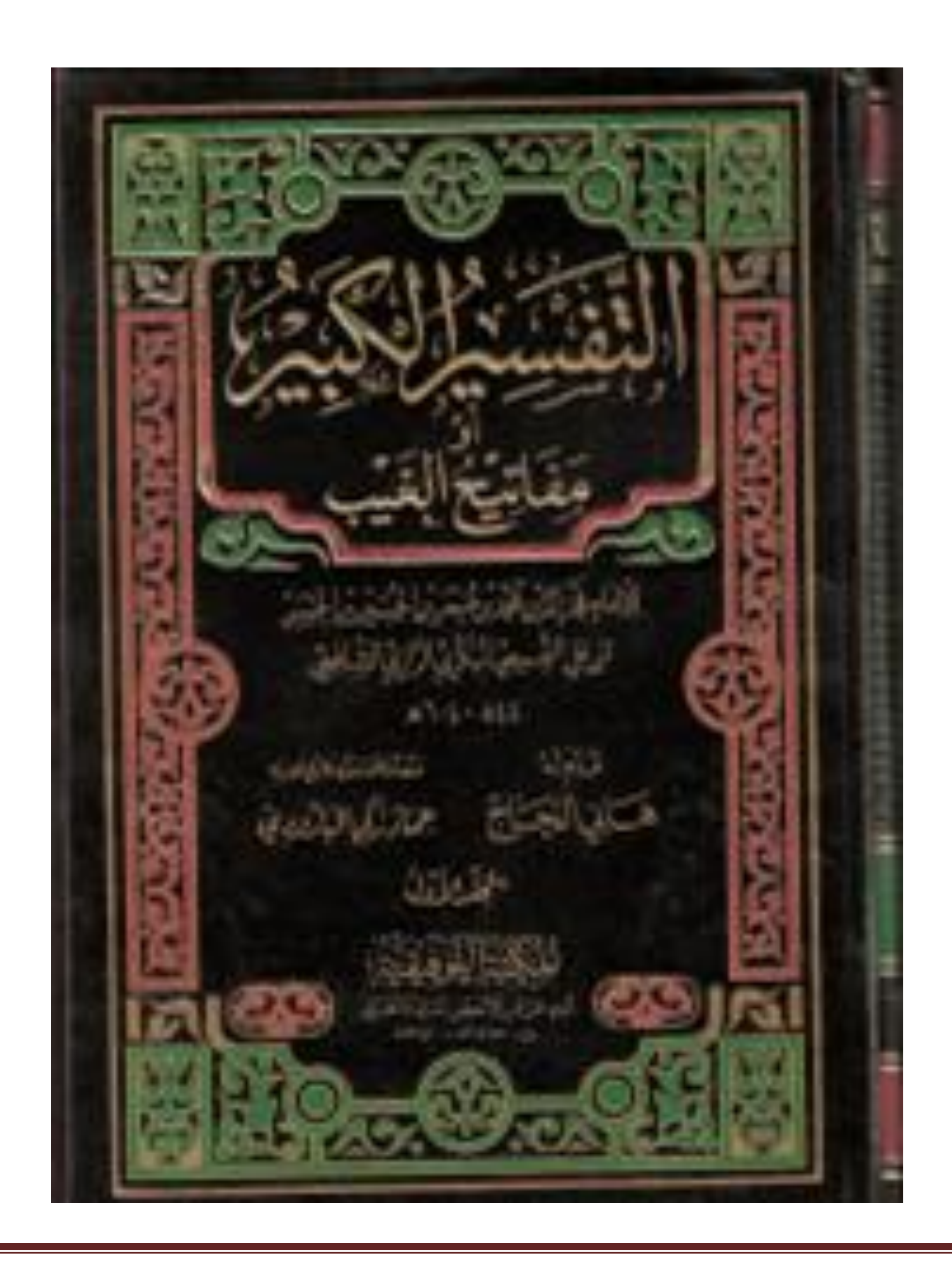
ولما كان الانشغال بالرزق وما يخبئه القدر عنه هو أكثف تلك العوائق وأشدها فقد عني في هذه السورة بإطلاق الحس من إساره، وتطمين النفس من جهته، وتعليق القلب بالسماء في شأنه لا بالأرض وأسبابها القريبة، وتكررت الإشارة إلى هذا الأمر في السورة في مواضع متفرقة منها، إما مباشرة كقوله ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، ﴿إنّ الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ وإما تعريضاً كقوله يصور حال عباده المتقين مع المال ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾، ووصفه لجود إبراهيم وسخائه وهو يقري ضيوفه القلائل ـ أو مَنْ حسبه ضيوفه من الملائكة ـ بعِجْل سمين، يسارع به إليهم عقب وفودهم إليه وبمجرد إلقاء السلام عليه، وهو لم يعرفهم إلا منذ لحظة.

فتخليص القلب من أوهاق الأرض وإطلاقه من إسار الرزق وتعليقه بالسماء ترف أشواقه حولها ويتطلع إلى خالقها في علاه، بلا عائق يحول بينه وبين الانطلاق، ويعوقه عن الفرار إلى الله هو محور السورة بكل موضوعاتها وقضاياها التي تطرقها، ومن ثم كان هذا الافتتاح، وكان ذلك الايقاع الغامض في أولها وكان القسم بعده بالسماء وكان تكرار الإشارة الى السماء أيضاً . . . » .

Imâm Fakhr ud Deen Al Râziy (dcd 606 H) dire dans Al Tafsiir Al Kabiir :

ومن جملة أكابر الملائكة اسرافيل وعزرائيل

Parmi bann grand Farishtah ena Isrâfiil et 'Izrâ-iil .

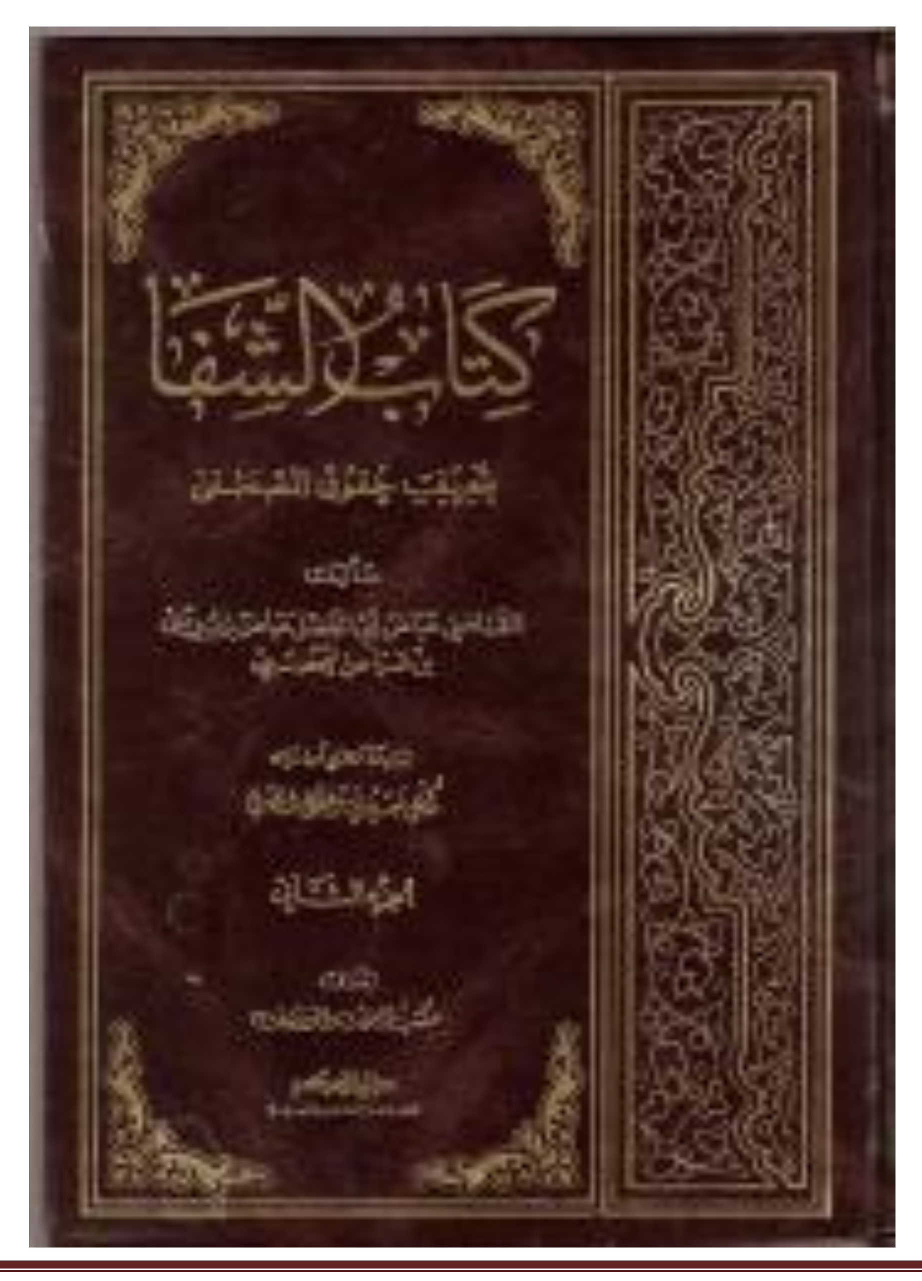


يعلم عددهم إلا الله. ثم مع هؤلاء ملائكة اللوح الذين هم أشياع إسرافيل ﷺ. والملائكة الذين هم جنود جبريل ﷺ، وهم كلهم سامعون مطيعون لا يفترون مشتغلون بعبادته ﷻ، رطاب الألسن بذكره وتعظيمه يتسابقون في ذلك مذ خلقهم، لا يستكبرون عن عبادته آناء الليل والنهار ولا يسأمون، لا يحصى أجناسهم ولا مدة أعمارهم ولا كيفية عبادتهم إلا الله تعالى، وهذا تحقيق حقيقة ملكوته ﷻ على ما قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]. وأقول رأيت في بعض كتب التذكير أنه عليه الصلاة والسلام حين عرج به رأى ملائكة في موضع بمنزلة سوق بعضهم يمشي تجاه بعض فسأل رسول الله ﷺ أنهم إلى أين يذهبون. فقال جبريل ﷺ. لا أدري إلا أني أراهم مذ خلقت ولا أرى واحداً منهم قد رأيته قبل ذلك ثم سألوا واحداً منهم وقيل له مذ كم خلقت؟ فقال لا أدري غير أن الله تعالى يخلق كوكباً في كل أربعمائة ألف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقني أربعمائة ألف مرة، فسبحانه من إله ما أعظم قدرته وما أجل كماله. واعلم أن الله ﷻ ذكر في القرآن أصنافهم وأوصافهم، أما الأصناف. فأحدها: حملة العرش وهو قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]، وثانيها: الحافون حول العرش على ما قال سبحانه: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم﴾ [الزمر: ٧٥] وثالثها: أكابر الملائكة فمنهم جبريل وميكائيل صلوات الله عليهما لقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨] ثم إنه ﷻ وصف جبريل ﷺ بأمور. الأول: أنه صاحب الوحي إلى الأنبياء قال تعالى: ﴿نـزل به الروح الأمين * على قلبك﴾ [الشعراء: ١٩٣، ١٩٤] الثاني: أنه تعالى ذكره قبل سائر الملائكة في القرآن ﴿قل من كان عدوًا لجبريل﴾ [البقرة: ٩٧] ولأن جبريل صاحب الوحي والعلم، وميكائيل صاحب الأرزاق والأغذية، والعلم الذي هو الغذاء الروحاني أشرف من الغذاء الجسماني فوجب أن يكون جبريل ﷺ أشرف من ميكائيل. الثالث: أنه تعالى جعله ثاني نفسه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤]. الرابع: سماه روح القدس قال في حق عيسى ﷺ: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [المائدة: ١١٠] الخامس: ينصر أولياء الله ويقهر أعداءه مع ألف من الملائكة مسومين، السادس: أنه تعالى مدحه بصفات ست في قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ١٩ ـــ ٢١] فرسالته أنه رسول الله ﷻ إلى جميع الأنبياء، فجميع الأنبياء والرسل أمته وكرمه على ربه أنه جعله واسطة بينه وبين أشرف عباده وهم الأنبياء، وقوته أنه رفع مدائن قوم لوط إلى السماء وقلبها، ومكانته عند الله أنه جعله ثاني نفسه في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وكونه مطاعاً أنه إمام للملائكة ومقتداهم، وأما كونه أميناً فهو قوله: ﴿نـزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ [الشعراء: ١٩٣] ومن جملة أكابر الملائكة إسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهما وقد ثبت وجودهما بالأخبار وثبت بالخبر أن عزرائيل هو ملك الموت على ما قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١] وأما قوله: ﴿حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١] فذلك يدل على وجود ملائكة

Qâdwiy Iyâd (dcd 544 H) dire dans Ash Shifâ :

والمشتهر المتفق عليه بالإجماع القاطع كجبريل و ميكائيل ....وكعزرائيل

Cequi connu par l'accord et qui faire l'unanimité de la manière catégorique comme Jibriil, Mikâiil.........Et comme 'Izrâ-iil.



تفرّقُ بين أحدٍ منهم، ونحن له مسلمون﴾ (سورة البقرة/٢، الآية: ١٣٦).

وقال: ﴿كلٌّ آمَنَ بِاللّهِ ومَلائكتِه وكتُبه ورُسُلِه لا تفرّقُ بين أحدٍ من رُسُلِه﴾ (سورة البقرة/٢، الآية: ٢٨٥).

قال مالك في كتاب ابْنِ حبيب، ومحمد، وقال ابن القاسم، وابن الماجِشُونْ وابن عبد الحكم وأصْبغ وسُحْنون فيمن شَتَم الأنبياء أو أحداً منهم أو تنقّصه قُتِل ولم يُسْتَتَبْ. ومَنْ سبّهم من أهلِ الذمّة قُتِل إلا أنْ يُسْلم.

وروَى سُحْنُون عن ابن القاسم: مَنْ سبَّ الأنبياء من اليهود والنّصارى بغير الوَجْهِ الذي به كَفَر ضُرِب عُنقُه إلا أنْ يُسْلِم.

وقد تقدّم الخلافُ في هذا الأصل.

وقال القاضي بقُرْطُبة سَعِيد بن سُليمان في بعض أجوبته: مَنْ سَبَّ الله وملائكته قُتِل.

وقال سُحنُون: مَنْ شتم مَلَكاً من الملائكة فعليه القَتْل.

وفي النوادر عن مالك فيمن قال: إنّ جبريلَ أخطأ بالوَحْي؛ وإنما كان النبيُّ عليُّ بن أبي طالب اسْتُتِيبَ؛ فإنْ تابَ وإلاَّ قُتِل.

ونحوه عن سُحْنُون [٢٨٠]. وهذا قولُ الغُرابية من الروافض؛ سُمّوا بذلك لقولهم: كان النبيُّ ﷺ أشْبَهَ بعليّ من الغُراب بالغراب.

وقال أبو حنيفة وأصحابُه على أصْلِهم: مَنْ كذّبَ بأحدٍ من الأنبياء، أو تنقّص أحداً منهم، أو برىء منه فهو مُرْتَدٌّ.

وقال أبو الحسن القَابِسيّ في الذي قال لآخر، كأنه وَجْه مالكٍ الغَضْبَان، لو عُرِف أنه قصد ذَمّ المَلَكِ قُتِل.

قال القاضي أبو الفَضْل: وهذا كلُّه فيمن تكلّم فيهم بما قُلْناه على جُمْلة الملائكة والنبيين، أو على مُعيّنٍ مِمّنْ حقّقْنا كونَه من الملائكة والنبيّين ممّنْ نَصَّ اللّهُ عليه في كتابه، أو حقّقْنا عِلْمَه بالخبر المُتواتر، والمشتهر المتّفق عليه بالإجماع القاطع؛ كجبريل وميكائيل، ومالك، وخَزَنة الجنة، وجهنّم، والزَّبانية، وحملة العَرْش المذكورين في القرآن من الملائكة، ومَنْ سُمّيَ فيه من الأنبياء؛ وكعزرائيل، وإسرافيل، ورضوانَ، والحَفَظة، ومُنْكرٍ ونَكير من الملائكة المتّفق على قَبُول الخبر بهما؛ فأمّا مَنْ لم تَثْبُت الأخبارُ بتعيِّنه، ولا وقع الإجماعُ على كونه من الملائكة أو

C’est clair qui sann-la pe contredire qui sann-la. Albani et Ibn Uthaymin en opposition avec la mass Ulamas. Maintenant qui Wahhabi pour dire, tous ça bann Savants la dans grand erreur et juste Albani et Ibn Uthaymin sur la voix droite !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!